

العنف الاسري وتأثيره على الفرد والمجتمع

م. م. ر. رفيل عبدالغني عمر

وزارة التربية المديرية العامة لتربية نينوى / مدرسة الجماهير للبنين

Domestic violence and its impact on the individual and society

Assistant Instructor Rafal Abdul Ghani Omar

Directorate General of Nineveh Education / Al Jamahir School
for Boys

alhbytyrfl@gmail.com

DOI 10.58564/MABDAA.62.1.2023.232

Abstract

summary that domestic violence is growing in our societies, which will leave an impact on society and threaten its cohesion and family cohesion. Domestic violence spreads to a large extent among all families in all societies and in all classes, the poor and the rich, and among the educated and uneducated groups. Violence, the most important victims of violence and ways to reduce, in addition to the most important findings and recommendations of the research, from domestic violence

key words Family violence, the individual, the communit

ملخص البحث

ان العنف الاسري اخذ يتنامى بمجتمعاتنا الامر الذي سترك تأثيرا على المجتمع ويهدد ترابطه وتماسكه الاسري . ان العنف الاسري ينتشر بنسبة كبيرة وسط جميع الاسر في كافة المجتمعات وفي جميع الطبقات الفقيرة والغنية ووسط فئات المتعلمين وغير المتعلمين احتوى البحث على (الاطار العام للبحث) تحديد المشكلة ، اهمية ، اهداف ، فرضيات ، المفاهيم ، دراسات سابقة ، كما احتوى على اسباب ودوافع ومظاهر العنف واهم ضحايا العنف والسبل في الحد من العنف الاسري اضافة الى اهم النتائج والتوصيات التي توصل اليها البحث.

الكلمات المفتاحية: العنف الاسري ، الفرد ، المجتمع

اولاً : مشكلة الدراسة

ان ظاهرة العنف في مجتمعاتنا ليست وليدة الساعة ، ولا تعد امرا طارئا وجديداً بل هي ممتدة في عمق التاريخ الانساني ، الا ان ارتفاع نسبة وقوعه تتزايد الحالات المرصودة ، وتعدد اشكاله وتباين صوره وتنوع مظاهره وما يقاربه من الآثار السلبية التي يتركها على المرأة والطفل بل سائر افراد الاسرة والمجتمع ويستدعي من مختلف التخصصات وتحليل هذه المشكلة الاجتماعية، والوقوف على ابعادها والسعي لايجاد البرامج والخطوات في عملية التغلب على ابعادها او التخفيف من سعة انتشارها فالعنف الاسري يشكل خطورة على البناء الاجتماعي ويصيب نواة المجتمع مما يعيق اداء مهامها الاجتماعية والتربوية في احسن الاحوال وافضل الظروف ومما يعمل على خلق انماط غير سوية من قبل الافراد داخل الاسرة لذي ينبغي الاهتمام بهذه الظاهرة لتلافي اخطارها .

ثانياً : اهمية الدراسة

تعد ظاهرة العنف الاسري موضوع اهتمام الكثير من المشتغلين بالعلوم الانسانية وتتكاثر حولها الجهود للحد او التخفيف من حدتها واتخاذ الاجراءات الصحيحة فقد عانى منها المجتمع كثيرا نظراً لقصور في عمليات التطبيع الاجتماعية وتعرض الاسرة الى متغيرات سلبية كان سببها التقدم والتطور الذي حصل في المدينة . فالعنف هو تصرف يودي الى الحاق اذى بالآخرين سواء اكان الأذى جسدي او مادي او

معنوي وخاصةً نحن نعيش في الوقت الحاضر في ازمة التقدم التي تحمل في طياتها كثير من الصراعات والمتغيرات والظواهر لذي يعد العنف الاسري من اكثر المشكلات التي تستدي الدراسة والاهتمام بالموضوع من قبل الباحثين .

ثالثاً : اهداف الدراسة

- ١- التعرف على اسباب ودوافع العنف الاسري .
- ٢- التعرف على اهم الآثار المترتبة على العنف الاسري .
- ٣- التعرف على اهم مظاهر العنف الاسري .
- ٤- التعرف على السبل للحد من العنف الاسري .

رابعاً : المفاهيم والمصطلحات

ان تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية تعتبر امر ضروري في البحث العلمي لذا يجب على الباحث ان يبذل ما في وسعه للوصول الى تحديد تلك المفاهيم والمصطلحات بما يتفق وضعية البحث . مفهوم العنف هو استخدام القوة المادية والمعنوية لا لحاق اذا بالآخر استخداما غير مشروع (احمد، ٢٠٠٣) كما يعرف العنف . كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم على هذا الاساس فان العنف قد يكون سلوكاً فعلياً او قولياً (خالص، ١٩٩٨) عرف الزهراني العنف بأنه : السلوك الذي يقصد به اذاء الآخرين بدنياً او مادياً (سعيد، ١٩٩٦) الأسرة : وهي مجموعة من الافراد يرتبطون بعلاقات انسانية ويمارس الطفل اولى علاقاته داخلها ويكتسب انماط وسلوكيات اجتماعية (عدنان، ١٩٨٤) كما تعرف الأسرة ايضا : رابطة اجتماعية مكونة من الاب والام والابناء وتؤدي وظائف متعددة اهمها تلبية اجتياحات الافراد وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم وتنشئة وتوجيه الابناء (حامد، ١٩٨٠) تعرف ايضا الأسرة : هي المحضن البيولوجي الذي يتلقى الفرد فيها الرعاية وتنمية الاجساد والعقول والمشاعر (الحب والرحمة) وتتيح للفرد الفرصة للانفتاح بالحياة والتعامل مع مشكلتها (محمود، ١٩٦٧) وتعرف الأسرة بأنها تكون لدى الفرد الروح العائلي والعواطف الاسرية المختلفة وتنشأ الاتجاهات الاولى للحياة الاجتماعية المنظمة كما ان قوة تأثير الأسرة وتقبلها للطفل في كل ما يصدر عنه يجعله يسلك السلوك الافضل (واخرون، ١٩٩٥) العنف الاسري : يقصد به الاعمال التي تصدر من احد افراد الأسرة وتلحق ضرر سواء اكان مادي او معنوي او الاثنين معن بأحد افراد الأسرة (اسماعيل، ١٩٩٩) ويعرف العنف الاسري : ويقصد به العنف الذي يحدث داخل الأسرة ويشمل العنف ضد المرأة والاطفال او المعاملة السيئة لكبار السن او العنف الذي يقع خارج البيت مع اشخاص لا توجد صلة قرابة بينهم (طه، ٢٠٠٧) ويعرف ايضا هو احد انواع الاعتداء اللفظي او الجسدي او الجنسي والصادر من قبل الاقوى في الأسرة ضد فرد او الافراد الآخرين وهم يمثلون الفئة الاضعف مما ينتج عنها اضرار نفسية او بدنية او اجتماعية (وديع، ١٩٩٧) الفرد: هو الشخص الذي يؤدي الادوار المطلوبة منه ويعمل على تحقيق الاهداف التي رسمها المجتمع له وفق معايير في الاداء بصرف النظر عن الانانية والحب (جنز، ٢٠١٧) المجتمع :.. نسق اجتماعي يحتوي على مجموعة من الانظمة والقوانين التي تحكم بها المعايير الاجتماعية والتي تتبعها افراد هذا المجتمع بالإضافة الى ذلك اعتماد المجتمع على افراده ليقى متماسكا فمن غير الافراد تنهار المجتمعات وتندم ويتأثر المجتمع بالفرد كما يتأثر الفرد بالمجتمع (سميرة، ١٩٩٨) كما يعرف ايضا بأنه كتلة المؤسسات والعلاقات التي يعيش في اطرافها جماعة كبيرة نسبياً من الناس (طوني، ٢٠١٠)

خامساً : الفرضيات

- ١- العلاقة بين الدوافع الاقتصادية وبين ازدياد العنف الاسري .
- ٢- العلاقة بين عرض وسائل الاعلام للأفلام وبين الحد من العنف الاسري .
- ٣- العلاقة بين انعدام صلة الرحم وبين زيادة العنف الاسري .

سادساً : حدود البحث ومتغيراته

- ١- الحدود البشرية : العنف الاسري .
- ٢- الحدود المكانية : مدينة الموصل .
- ٣- الحدود الزمانية : نفذ البحث خلال الفترة الزمنية الواقعة بين ٢٠٢١/٩/١ لغاية ٢٠٢٢/٦/١

متغيرات البحث

- ١- المتغير المستقل : العنف الاسري .
- ٢- المتغيرات التابعة : تأثيره على الفرد والمجتمع .
- ٣- متغيرات الديمغرافية : النوع الاجتماعي (ذكور ، اناث) .

سابعاً : منهج البحث

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي والذي يمثل اسلوب من اساليب جمع المعلومات حول العنف الاسري وتأثيره مع الفرد والمجتمع والتوصل الى اهم النتائج وتفسيرها بطريقة موضوعية تتلاءم مع الدراسة .

ثامناً : ادوات البحث استخدم الباحث في دراسته على الادوات النظرية التي تغطي ابعاد الظاهرة والتوصل الى حلها .

دراسات سابقة

اولاً : دراسات عراقية

- ١- دراسة فهيمه كريم المشهداني ، ٢٠٠٦ تداعيات العنف الاسري على الزوجة والاطفال (العراق) (كريمة، ٢٠٠٦) هدفت الدراسة الى التعرف على اسباب العنف الاسري ضد الزوجة والاطفال والتعرف على اثار هذا العنف للزوجة والاطفال من خلال الاجابة على بعض التساؤلات استندت هذه الدراسة الى منهج دراسة الحالة ومنهج التاريخي بجمع البيانات والمعلومات وكانت المقابلة والملاحظة من اهم الادوات المستخدمة لجمع المعلومات وقد اعتمدت الباحثة على اداة العينة القصدية تألفت من ٢٠ فقط من متزوجات من مدينة بغداد كما استخدمت النسب المئوية واهم الاستنتاجات التي خرجت بها الباحثة من الدراسة .
- اكدت الدراسة على وجود تباين في المستوى التعليمي بين الزوجين وان اغلب المبحوثات هن من ربات بيوت لاعمل ولا وظيفة لهن
- اكدت الدراسة ان تسلط ام الزوج واخواته كان احد اسباب زيادة العنف ضدهن من قبل الزوج .
- اكدت الدراسة ان معاناة المبحوثات من الفقر والحرمان وكثرة المتطلبات الضرورية قد يشعر الزوج بالدونية مما يؤدي لاستخدامه العنف ضد زوجته واطفاله .

- ٢-دراسة اسماء الرشيد (٢٠٢٠) ، العنف الاسري في ظل تداعيات ازمة كورونا في العراق ، (العراق) (اسماء، ٢٠٢٠) هدفت الدراسة الى فهم العنف الاسري خلال جائحة كوفيد 19 ، ومعرفة اتجاهات انتشاره وانماطه والعوامل المرتبطة ، اضافة الى التعرف على واقع العنف في العراق قبل الجائحة اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واهم الادوات المستخدمة الاستبيان والمقابلة كما اعتمدت الباحثة العينة القصدية لاعتمادها على فئة النساء دون الرجال .

اهم النتائج التي خرجت بها الباحثة :

- اكدت الدراسة ان ازدياد تعرض النساء والاطفال للعنف داخل الاسرة سبب جائحة كورونا .
- اكدت الدراسة ان الاجهاد والضغط الناجم عن وجود جميع افراد العائلة طوال الوقت في مكان واحد ادى الى زيادة العنف الاسري .
- اشارت الدراسة الى ان الازدحام وكثرة عدد افراد الاسرة ضمن مساحة محدودة يحرض على ممارسة العدوان .

ثانياً : دراسة عربية .

- ١- دراسة ابراهيم محمد الكعبي (٢٠١٣) ، العوامل المجتمعية للعنف الاسري في المجتمع القطري (محمد، ٢٠١٣) هدفت الدراسة الى معرفة الظروف والاوزاع المجتمعية المعاصرة التي تؤدي الى ظهور العنف الاسري وهي دراسة وصفية تحليلية وقد استخدم المنهج المسح الاجتماعي واستعان في دراسته على استمارة الاستبيان .

اهم النتائج التي توصل اليها الباحث :

- ان العوامل الاسباب الناتجة عن العنف هي اختلاف معايير كل زوجين وثقافتها وخروج الزوجين للعمل معاً مدة طويلة وترك الابناء دون رعاية كاملة كما ان اختلاف المستوى التعليمي للأبوين احد عوامل العنف الاسري .
- ٢ - دراسة عائشة فارس ، العنف الاسري وعلاقته بجنوح الاحداث ، الجزائر ، ٢٠١٥ . (عائشة، ٢٠١٥)
 - هدفت الدراسة الى التعرف على اشكال العنف الممارس بين الابوين والابناء والتعرف على كيفية تأثير العنف على سلوك الجانح والكشف عن العلاقة بين العنف الاسري والمستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي . اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي العيادي في

التعرف على المواقف وتصرفات الافراد وكانت عينة الدراسة مكونة من سبع حالات من الاحداث الجانحين واهم الادوات المستخدمة في البحث المقابلة العيادية توصلت الباحثة الى عدد من النتائج اهمها :

- اتضحت الدراسة وجود علاقة بين المعاملة القاسية وبين ارتفاع العنف الاسري لدى الجانحين

- بينت الدراسة ان هنالك علاقة بين غياب حل الصراعات وزيادة العنف لدى الجانحين .

- بينت الدراسة ان المراهقين يعيشون حالة الصراعات مع الآخرين مما تؤثر على اتزانهم النفس فالحل النهائي ممارستهم للعنف الاسري .

ثالثاً : دراسة اجنبية

١- دراسة افري وآخرون عام ٢٠٠٠ (Averyetal) بعنوان دراسة حول الاطفال المتعرضين للعنف الجنسي ، امريكا (Avery I، ٢٠٠٠) هدفه الدراسة الى التعرف على اشكال المؤدية للعنف الذي يتعرض له الاطفال واهم الدوافع والاسباب المؤدية للعنف . استخدمت الباحثة منهج المسح الميداني وكان حجم العينة ٤٥ طفل (٤٣ ذكور و ١١ اناث) تراوحت اعمارهم من ٦ الى ٨ سنوات توصلت الباحثة الى اهم النتائج :

- وجدت ان ٦٢ % من الاطفال العينة حدثت لهم اساءة من قبل الاب .

- بينت الدراسة ان ١٦,٧ % تعرضوا الى الاساءة من قبل الاخوة الاكبر منهم سنن .

- بينت الدراسة ان اغلب الاشخاص المعرضين للعنف كانوا من فئة الذكور .

٢- دراسة ستينورات وجيليس staurt and Gelles بعنوان انتشار العنف ضد الاطفال ، امريكا ، ١٩٨٠ (RJ, 1980)

تناولت الدراسة التعرف عن اهم اسباب العنف ضد الاطفال والتعرف على العوامل والدوافع للممارسة العنف ضد الاطفال واهم صور العنف . اعتمد الباحث في دراسته على التقرير الذاتي للشخص وكانت عينة البحث مكونة من ٢١٤٣ شخص سجل منهم ٨٥ % كانوا يقومون ببعض العنف نحو اطفالهم اثناء فترة الدراسة و ٧١ % قاموا بذلك اثناء مرحلة طفولة ابنائهم .

اسباب العنف الاسري

١- ضعف الوازع الديني : وسببه

أ- انعدام لغة الحوار والتشاور داخل الاسرة .

ب- عدم اختيار الزوج المناسب ينتج عنها عدم الانسجام والتفاهم في جميع الجوانب الفكرية والدينية (محمد ف.، ٢٠١٢)

٢- التنشئة الخاطئة :

- وهي ما يتلقه الفرد في حياته داخل اسرته والتي تصور له حالة العنف وكأنها امر طبيعي يحصل في كل منزل يعيش في كنفها كل اسره وقد يكون الزوج قد ترب على العنف منذ صغره مما يجعل الامر يترسخ في ذهنه مما يجعله اكثر عرضة للممارسة العنف .

- ضرب الزوجة بدون مبرر في اعتقاد الزوج الذي لديه سوء تربية هو اصلاح لها او بمثابة رجولة وفرض هيبة .

٣- تفكك اسري : تتعرض الاسرة الى تفكك نتيجة لحدوث الطلاق فينشأ بداخلها جانحين يكونوا اكثر عرضة للعنف لانهم ينشئون في مناخ مفكك ولا توجد رقابة من قبل الاهل فينحدرون الى سلوكيات منحرفة .

٤- اسباب اقتصادية : وهي اسباب تحدث داخل الاسرة تدفع رب الاسرة الى استخدام العنف اتجاه اسرته سواء زوجته او ابنائه وهي تقرير شحنته نتيجة لمعاناته من الفقر وهذا مما ينعكس على قيامه بسلوك معنف تجاه اسرته . فالفقر والبطالة والديون المتراكمة على رب الاسرة هذه الامور تزيد من حدوث ضغوطات نفسية لرب الاسرة وشعوره بالعجز والضعف فنلاحظ ان الشخص الذي يعاني حاله مادية مؤقتة ويتمتع بتربية دينية واخلاقية فانه من النادر ان يلجأ الى استخدام العنف . فالسبب الاقتصادي له اثر كبير في حدوث العنف الاسري فاذا كان الزوج فقير فانه يعجز عن توفر ما تحتاجه الاسرة فيلجأ الى الاستدانة من اجل الاسرة مما يقوده الى الشعور بالضغوط المالية او المادية ينتج عن ذلك اهمال وتفكك وطلاق . وفيما يتعلق بالأمور المادية والاختلاف على الارث فهو يسبب في حدوث العنف وتتأثر العائلة وبسبب عدم وجود العدل بين الاولاد في الارث او المساعدات المادية تتيح فرصة للعنف داخل الاسرة

٥- اسباب اخلاقية منحرفة : تؤدي الاسباب الاخلاقية المنحرفة الى حدوث عنف اسري نتيجة لشرب الخمر والمسكرات والادمان وهذه الامور تجعل من شخص يرتكب سلوك منحرف .

٦- اسباب متعلقة بوسائل الاعلام : اثبتت الدراسات وجود علاقة إيجابية بين زيادة العنف من خلال مشاهدة العنف في التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي ومما تعرضه من افلام معنفة ينتج عنها افراد يميلون الى العنف داخل الاسرة . (محمد ا.)

دوافع العنف الاسري

- ١- الدوافع الذاتية : وهي الدوافع التي تتبع من ذات الانسان ونفسه والتي تقوده نحو العنف الاسري حيث ينقسم الى قسمين وهما .
أ - الدوافع الذاتية :نتيجة لتعرض الانسان الى العوامل (الاهمال ,تربية الخاطئة ,العنف) ينتج عنها طفل لديه عقدة نفسية تقوده الى ممارسة العنف داخل الاسرة
ب -الدوافع الذاتية نتيجة تعرض الانسان الى عوامل وسلوكيات مخالفة للشرع وكان الاباء قد مارسوها وهذا مما ينعكس على تربية وتكوين شخصية الطفل ويمكن اضافة العامل الوراثي ضمن هذه الدوافع . (طه ح.، ٢٠٠٧)
٢-الدوافع المادية تعد الدوافع المادية سبب في زيادة العنف الاسري لتعرضها لضغوطات كالبطالة ,الفقر مما يدفع الزوج الى الهجرة الى بلد اخر بحث عن العمل وتصبح الام هي العائل الوحيد للطفل وتعتبر من الدوافع المؤثرة على العنف الاسري .
٣- الدوافع الاجتماعية تعتبر الدوافع الاجتماعية المتمثلة بالعادات والتقاليد التي يحملها الافراد حيث تتناسب طرديا مع ثقافة المجتمع .فكلما كانت ثقافة المجتمع على مستوى عالي من ثقافة ووعي كانت هذه الدوافع تأثيرها قليل وعلى العكس من ذلك اذا كانت ثقافة المجتمع محدودة نلاحظ بروز هذه الدوافع
٤- الدوافع البيئية :تلعب الدوافع البيئية دور كبير وتأثير واضح على مشكلة العنف لتعرض الى الضغوطات البيئية منها (الازدحام ,الضوضاء ,التلوث , المناطق العشوائية) والتي تعاني من ازدحام سكاني وافتقار الى الخدمات وهذه الامور تدفع الانسان الى العنف (اسماعيل ع.، ٢٠٠٥)

اشكال العنف الاسري يأخذ العنف الاسري عدة اشكال اهمها :

- العنف اللفظي : العنف المتعلق بالألفاظ : والمتمثل بالسب والشتم والشجار والعصيان والاستهزاء بمشاعر الآخرين .
- العنف المتعلق بالإيذاء الجسدي : وهذا العنف يتمثل بإيذاء الآخرين تصل في بعض الاحيان الى موت الشخص او ايذاء صحته وسلامة اعضائه او حريته .
- العنف بين الزوجين : ان ظاهرة العنف بين الزوجين ظاهرة منتشرة في كل المجتمعات ومن بين الاسباب المؤدية لذلك تزايد التوتر في العلاقة بين الزوجين مما يؤدي الى العنف العدوان شكلا لفظيا او رمزيا او عنف جسدي ويعود سبب العنف بين الزوجين الى حصول الزوجة على نصيب اوفر من التعليم يخلق جو من التوتر ، وعدم التوازن ، ويؤدي الى ردة الفعل من قبل الزوج ، فيعوض النقص من جانبه ببحته عن المناسبات التي يستخدم فيها تفوقه الجسدي والعقلي (العزير، ٢٠٠٦)
- العنف ضد الاباء : هو أي سلوك عدواني موجه نحو الوالدين من قبل الابناء يقصد الحاق الاذى والضرر الجسدي والنفسي والمادي ويتميز هذا العنف بدرجات متفاوتة من التمر والقهر والعدوانية والاضطهاد (سعيد ا.، ٢٠٠٨)
- العنف المتعلق بالأطفال : والمتمثل بالضرر والاساءة العقلية والبدنية والاهمال والمعاملة منطوية على اهمال او اساءة في المعاملة وهذا النوع يمارس من قبل اشخاص تعرفهم وتثق بهم كالآباء والامهات او الاصدقاء وزملاء الدراسة ومن اشكاله الايذاء النفسي والجسدي والحق الضرر ويسبب خطورة على حياة الشخص المعنف (الحميد، ٢٠٠٨)

مظاهر العنف الاسري

- اولا : العنف اللفظي
والمراد به الاساءة اللفظية كالسخرية والاستهزاء .
- ثانيا : العنف البدني
ويشمل جميع الافعال الموجهة نحو (المعنف) بقصد الحاق الاذى والضرر الجسدي به كالضرب المبرح الذي يسبب الجروح والاصابات المختلفة في الراس او تسميم الطفل وسجنه وحرمانه من احتياجاته الضرورية او الطرد من المنزل .
- ثالثا : العنف النفسي كالتخويف والاهانة والتهميش والعزل

رابعاً : العنف الجسدي :يتعرض الاطفال من كلا الجنسين للتحرش او الاعتداء وهتك العرض من قبل ناضج من افراد الاسرة وهذا اخطر انواع العنف لما يتركه من اثار نفسية يصعب التخلص منها في مستقبل الحياة (احمد ع.، ٢٠٢٠)

ضحايا العنف الاسري

عند الكلام حول موضوع العنف يجدر بنا الاشارة الى الفئات المتضررة والتي على الاغلب تحتاج الى اهتمام خاص بين افراد الاسرة ومن هذه الفئات التي تتعرض للعنف الاسري .

اولاً : الاطفال تعتبر فئة الاطفال من اكثر الفئات عرضة للعنف لكونها الفئة التي تحتاج الى الاهتمام والرعاية وتتعرض للعنف قد يكون من الاب او الام او الاثنان معاً او زوجة الاب اخ الكبير او العم او اليتيم (عباس، ٢٠١٥)

ثانياً : المرأة جاءت المرأة بالدرجة الثانية في التعرض للعنف الاسري وذلك بسبب ضعف المرأة ولا سيما الزوجة وهدفها التضحية من اجل الحفاظ على كيان اسرتها واسس منزلها ومن انواع الظلم الذي تتعرض له حيث تضطر الى ان تكون ضحية للعنف الاسري حفاظاً على بيتها وعلى الاولاد بالذات وكذلك خوفاً من لسان المجتمع بتغيرها بكونها مطلقة او تقبل بالزواج وتتقبل الإساءة منه خشية ان يقال عنها عانس (عوده، ١٩٩٨)

ثالثاً : المعاقون ذو الاحتياجات الخاصة ولا سيما الاطفال منهم من الفئات الضعيفة في الاسرة والمجتمع التي تتطلب الرعاية والاهتمام من الرحمة والعناية والرعاية والاهتمام لسد النقص الجسدي او الذهني الذي يعانون منه الا ان الواقع يشير الى تعرضهم لصدر العنف الموجه ضدهم مادياً ومعنوياً (زكريا، ١٩٩٤)

اثر العنف الاسري المترتبة على الفرد

يساهم العنف الاسري تأثيره على الفرد بداية بالطفل فيختلف العنف الممارس على الطفل مما يمارس على الزوجة او الزوج او كبير السن اهم الآثار المترتبة على الفرد

- ١- الايذاء النفسي : الشخص الذي يتعرض لهذا العنف يصاحبه الاحباط والاكتئاب والعزلة والقلق وفقدان السيطرة على النفس
- ٢- الايذاء الجسدي : ويتمثل هذا النوع بالضرب والدفع والركل والقسوة مما يؤثر على نفسية الطفل حيث ينمو ولديه عقد نفسية يصعب علاجها في المستقبل
- ٣- الاهمال والحرمان النفسي : يتمثل هذا النوع من الاهمال من قبل الاهل (الاب ، الام ، الاخوة) من حيث الرعاية والاهتمام والتنشئة تصدر عنها سلوكيات سلبية ومنحرفة كالكذب ، السرقة ، الحرمان من شراء اشياء يحبها .
- سوء التواصل الابوي : تعتبر التنشئة الاجتماعية احد الركائز الاولى والتي من خلالها تتكون العلاقات بين الاباء والابناء فاذا كانت قائمة على اساس التفاهم يولد ابناء اسوياء متفاعلين ايجابياً والعكس صحيح
- ٥- التفكك الاسري : الناتج عنه الطلاق ، كره الزوجين وهذا مما ينعكس على وضع الاسرة التي يسودها للاً مبالاة وتكثر فيها المشاكل وهذا مما يخلق اشخاص يميلون الى العنف (وديع، ١٩٩٧)

اثر العنف الاسري المترتبة على المجتمع

للعنف الاسري اثار مترتبة على المجتمع اهمها :

- ١- شيوع وقوع الجريمة
- قد يؤدي العنف الاسري الى خلق ظروف منحرفة وخاصة للاولاد ونتيجة لغياب الامان الاجتماعي وضعف مقدرتهم على مواجهة المشكلات مما يؤدي الى وقوعهم بالجريمة
- ٢- تدمير القيم والمبادئ والاخلاق والاعراف يؤدي العنف الاسري الى خلل في النسق الاجتماعي الامر الذي يحدث اعداد جيل من الابناء فاقدين لقيم ابائهم ومجتمعهم
- ٣- عرقلة التطور الاقتصادي يؤدي العنف الاسري الى عرقلة عملية التنمية والتطور الاقتصادي ونتيجة لانشغالها بعلاج العنف فيصبح المجتمع متخلف لا يواكب التطور الذي يحدث في بقية المجتمعات
- ٤- اهتمام المجتمع بالأسر المفككة تصبح هذه الاسر عالة على المجتمع مما ينتج عنها اطفال مشردين ومتسولين مع انتشار الجهل والتسرب المدرسي مما يتقل عب على المجتمع

- ٥- انعدام صلة القرابة يحدث تفرقة داخل المجتمع وهذا ما يسبب حدوث العنف فيحصل النزاعات والصراعات بين الافراد المجتمع لسوء العلاقات الاجتماعي بين الافراد مما يؤثر على المجتمع اضافة الى اتهام انظمة هذا المجتمع ومحاولة تغييره .
- ٦- الاثار الامنية .يؤدي الى اخلال لأمن المجتمع بسبب بعض افراد الاسرة المعنفة الذين ارتكبوا الجرائم بسبب العنف الاسري . (الحميد ا.، ٢٠٠٠)

علاج العنف الاسري من منظور تربوي اجتماعي

- علاج العنف من المنظور التربوي يأتي من خلال التصدي لأسبابه ، واقامة المؤسسات اللازمة للاضطلاع بهذه المهمة ويتضح ذلك فيما يلي
- ١- عدم ممارسة الاتجاهات الخاطئة في تربية الابناء سواء اكان ذلك الافراط تدليلهم واستسلام لمطالبهم او التفريط في اهمالهم وعدم تمكينهم من حقوقهم بل ممارسة العنف بحقهم ومعاملتهم بقسوة وحرمانهم من العطف والحنان .
 - ٢- اهتمام بالمناهج الدراسية بالحقوق الاسرية سواء بالنسبة للأولاد او الأزواج او الوالدين او الاطار المجتمعي الاوسع والتركيز على قيم العدل والتسامح بدل من التسلط والاستبداد .
 - ٣- تجنب الالباء اللجوء الى حل مشكلاتهم بالعنف والقوة .
 - ٤- توظيف البرامج الاعلامية بطريقة راشدة تبتعد عن العنف وفي هذا السياق لا بد من تحديد ساعات مشاهدة الاطفال للبرامج التلفزيونية ومراقبة البرامج التي يعتادونها وعدم السماح بمشاهدة افلام الرعب نظرا لما تحدثه هذه المشاهدة من تأثير في سلوكهم ومحاولة تقليد مشاهدة العنف .
 - ٥- سن القوانين والتشريعات اللازمة للحد من اعمال العنف وتدريب القضاء على كيفية معالجة القضايا الاسرية بدعوة الفرقاء الى تقوى الله واحلال الصلح والوفاء بدل من الخصام (علي، ١٤٢٦)
- سبل الحد من العنف الاسري
- ١- تعزيز القيم الانسانية النبيلة :
- في السلوك ونفسيات افراد المجتمع عن طريق التوعية الدينية وحثهم على اتباع تعاليم الاسلام وتطبيقها في الحياة الاسرية سواء اكان ذلك على اساس اختيار الزوجين او تربيتهم والتعامل معهم واحترام الابوين وجعل الاسلام منهج حياة ونشر ثقافة مشاعر الرحمة والرفق والمودة (حمود، ٢٠١٥)
- ٢- معالجة المشاكل الاقتصادية : تحسين ظروف المعيشة وتوفير فرص عمل العاطلين عن العمل .
 - ٣- تقديم الدعم الرسمي للفئات التي تتعرض للعنف الاسري عن طريق :
- أ- تقديم الخدمات القانونية التي تتضمن حقوق المرأة والطفل وتحميها من التعسف .
 - ب- سن الانظمة التي تسعى الى حماية الاسرة وافرادها من العنف الاسري .
 - ت- اهتمام وسائل الاعلام في توعية الاسرة بالعنف الاسري عن طريق المنشورات او البرامج عبر شبكة التواصل الاجتماعي الانترنت من خلال عرض الافلام والبرامج الهادفة .
 - ث- الزام المقبلين على الزواج بضرورة خضوعهم لدورات تدريبية حول تربية الابناء والعلاقات الزوجية والاسرية .
 - ج- اقامة دور ومراكز للأشخاص الذين يعانون من العنف الاسري ورعايتهم والاهتمام بأمورهم وتقديم لهم الارشاد والتوجيه (محمد ا.)
- دور الاعلام في الحد من العنف الاسري للأعلام دور في تعديل السلوكيات وتقويمها ويمكن ان يؤدي الاعلام دوره في نقاط اهمها :
- أ- اعداد قنوات اعلامية تهتم بالأسرة في التغلب على العنف الاسري .
 - ب- اعداد الاعلانات الهادفة وتوعية الاسرة بأثار العنف الاسري .
 - ت- ترسيخ قيم ثقافية اسرية تهدف الى احترام الاخر واعلام الرجل بحقوق المرأة . (نبيل، ٢٠٠٣)
- دور العلماء والخطباء في الحد من العنف الاسري
- تعليم الافراد الامور الدينية واكتسابهم الوعي بالقيم الاسلامية .
 - التأكيد على حسن اختيار شريك الحياة للتغلب على العنف الاسري .
 - استقامة الافراد وتوجيههم وتعديل سلوكياتهم عبر خطب دينية او برامج هادفة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي .

- حل المشكلات والنزاعات التي تحصل داخل الاسرة .
- حث الخطيب على الابتعاد عن العنف الاسري ونشر المحبة والالفة بين افراد المجتمع
- دور المدرسة في التخفيف من العنف الاسري
- للمدرسة اهمية كبيرة في حياة الطفل باعتبارها المؤسسة الثانية التي تأتي بعد الاسرة حيث تستقبل الطفل وتقدم له الرعاية وتزوده بالمعلومات والمعارف وتقدم له النصح والارشاد والمتابعة من قبل الادارة لمساعدة الاطفال الذين يعانون من العنف الاسري (محمود ب.، ٢٠٠٦)

نتائج البحث

- وفي ختام هذا البحث يطيب لنا ان نسجل ابرز واهم النتائج التي تم التوصل اليها :
- ١- بينت الدراسة ان الوضع الاقتصادي الذي يسوء بسبب عدم المبالاة وكثرة المشاكل داخل الاسرة يؤدي الى زيادة العنف الاسري .
 - ٢- اثبتت الدراسة ان اكثر الاشخاص المعرضين للعنف هم الاطفال والنساء .
 - ٣- بينت الدراسة ان الاشخاص الذين يمارسون العنف هم من متعاطي المخدرات .
 - ٤- اثبتت الدراسة ان المدرسة والتربية والتعليم ودور العبادة والمنظمات كان لها الدور الفعال في الحد من العنف الاسري.
 - ٥- بينت الدراسة ان الاعلام كان له الدور في الحد من العنف الاسري من خلال القنوات والاعلانات في تنشر الثقافة الاسرية واحترام الاخر اهم المقترحات التي تتناسب مع النتائج التي وصل اليها البحث
 - ١- اهتمام المؤسسات الاجتماعية بالعنف الاسري وتأثيرها على الفرد والمجتمع والتعامل معها وفق اسس علمية وتربوية واجتماعية .
 - ٢- العناية والاهتمام بموضوع العنف الاسري عن طريق تعدد الابحاث والدراسات وعقد المحاضرات والندوات التي تشخص الداء وتصف الدواء للحد من الخلافات الاسرية.
 - ٣- اهتمام الرعاية الاجتماعية بضاحية العنف وتقديم لهم الرعاية النفسية للنساء والاطفال وذلك بأنشاء مراكز للرعاية النفسية وتقديم العلاج والاستشارات للضحايا .
 - ٤- تفعيل دور مراكز الارشاد والتوعية في علاج العنف الاسري.

المصادر

- post traumatic strssand mental health functioning of sexually : (٢٠٠٠). massat and lundy Avery I1-
- abused children child and Adol . social work ,vo ١٠١ ,feduary ١٠١.
- Behind closed doors violence in the American family ,ny Anchor . (١٩٨٠). staurt mA.and celles RJ2-
- press Edition

- ٣- احمد السيد سميرة. (١٩٩٨). علم الاجتماع التربوية (المجلد ٣). القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٤- النيومي محمد. (بلا تاريخ). العنف الاسري اسبابه ، اثاره ، علاجه في الفقه الاسلامي. مصر: مجلة الدراسات الاسلامية.
- ٥- الجبرين جبرين علي. (١٤٢٦). العنف الاسري خلال مراحل الحياة (المجلد ١). مؤسسة خالد الخيرية.
- ٦- الحويطي احمد. (٢٠٠٣). العنف المدرسي ، العنف والمجتمع. الجزائر: اعمال الملتقى الدولي الاول.
- ٧- الخولي محمود سعيد. (٢٠٠٨). العنف الاسري اسبابه وعلاجه . بيروت.
- ٨- الدوري عدنان. (١٩٨٤). اسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي. الكويت: منشورات ذات السلاسل.
- ٩- الرشيد اسماء. (٢٠٢٠). العنف الاسري في ظل تداعيات ازمة كورونا في العراق. العراق .
- ١٠- الريماوي محمد عوده. (١٩٩٨). علم النفس الطفل. دار الشرق .
- ١١- الزهراني اسعد سعيد. (١٩٩٦). السلوك العدواني لدى الاطفال. الرياض: مجلة الامن والحياة.
- ١٢- الشربيني زكريا. (١٩٩٤). المشكلات النفسية عند الاطفال (المجلد ١). الرياض: دار الفكر العربي
- ١٣- الطبري احلام حمود. (٢٠١٥). العنف الاسري مظاهره ، اسبابه ، علاجه (المجلد ١). الكويت.
- ١٤- العنابي حنان عبد الحميد. (٢٠٠٠). الطفل والاراة والمجتمع. الاردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- ١٥- الكعبي ابراهيم محمد. (٢٠١٣). العوامل المجتمعية للعنف الاسري في المجتمع القطري. قطر.

- ١٦- المشهداني فهيمة كريمة. (٢٠٠٦). تداعيات العنف الاسري على الزوجة والاطفال. العراق.
- ١٧- برج مورسي جنز. (٢٠١٧). علم الاجتماع . المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي للنشر.
- ١٨- بنات سهيلة محمود. (٢٠٠٦). العنف ضد المرأة اسبابه ، واثره وكيفية علاجه. المعتر للنشر والتوزيع.
- ١٩- بينيت طوني. (٢٠١٠). مفاتيح اصطلاحية جديدة معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع (المجلد ط ١). بيروت: المنظمة العربية .
- ٢٠- جبلي خالص. (١٩٩٨). سيكولوجية العنف واستراتيجيات الحل السلمي (المجلد ط ١). لبنان: دار الفكر المعاصر.
- ٢١- حسن محمود. (١٩٦٧). الاسرة ومشكلاتها. الاسكندرية: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- ٢٢- حسين طه. (٢٠٠٧). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي. مصر: دار الجامعة الجديدة.
- ٢٣- حلمي جلال اسماعيل. (١٩٩٩). العنف الاسري . دار قباء للنشر والتوزيع.
- ٢٤- راغب نبيل. (٢٠٠٣). اخطر مشكلات العنف. دار غريب للطباعة والنشر.
- ٢٥- زهران حامد. (١٩٨٠). التوجيه والارشاد النفسي (المجلد ط ٢). القاهرة: علم الكتب .
- ٢٦- شكور جليل وديع. (١٩٩٧). الجريمة والعنف (المجلد ط ١). بيروت: الدار العربية للعلوم .
- ٢٧- صالح رشاد واخرون. (١٩٩٥). التنشئة الاجتماعية والتاخر الدراسي (المجلد ط ١). الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية .
- ٢٨- عبد الجواد عاطف مفتاح احمد. (٢٠٢٠). العلاقة بين العنف الاسري الموجه نحو الابناء وممارستهم للعنف المدرسي في اطار خدمة الفرد السلوكية. مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية .
- ٢٩- عبد الرحمن علي اسماعيل. (٢٠٠٥). العنف الاسري اسباب وعلاج. مصر: مكتبة الانجلو المصرية
- ٣٠- عبد العظيم حسين طه. (٢٠٠٧). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي. الاسكندرية: دار الجامعة الجديد للنشر والتوزيع .
- ٣١- غزوان انس عباس. (٢٠١٥). العنف الاسري ضد الاطفال وانعكاسه على الشخصية. العراق: مجلة جامعة بابل.
- ٣٢- فارس عائشة. (٢٠١٥). العنف الاسري وعلاقته بجنوح الاحداث. الجزائر.
- ٣٣- فهمي محمد. (٢٠١٢). العنف الاسري. مصر: دار الكتب.
- ٣٤- محمد علي عبد الحميد. (٢٠٠٨). علم النفس الطفولة والمرافقة. الاردن: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- ٣٥- موسى رشاد عبد العزيز. (٢٠٠٦). مشكلات المراهقين. بيروت: دار الفكر العربي .

Sources

- massat and lundy Avery 11- : (٢٠٠٠). *post traumatic strssand mental health functioning of sexually abused children child and Adol . social work ,vo ١٠١١,feduary.*
- staurt mA.and celles RJ2- (١٩٨٠). *Behind closed doors violence in the American family ,ny Anchor press Edition.*
- ٣- Ahmed El-Sayed Samira. (١٩٩٨). *Sociology of Education (Volume ٣)*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- ٤- Al-Bayoumi Muhammad. (no date). *Domestic violence causes, effects, treatment in Islamic jurisprudence.* Egypt: Journal of Islamic Studies
- ٥- Jabreen Jabreen Ali. (١٤٢٦). *Domestic violence during life stages (Volume ١)*. Khaled Charitable Foundation.
- ٦- Al-Huwaiti Ahmed. (٢٠٠٣). *School violence, violence and society*. Algeria: Proceedings of the First International Forum.
- ٧- Al-Khouli Mahmoud Saeed. (٢٠٠٨). *Domestic violence causes and treatment*. Beirut
- ٨- League Adnan. (١٩٨٤). *The causes of crime and the nature of criminal behavior*. Kuwait: That Al Salasil Publications.
- ٩- Al-Rasheed Asmaa. (٢٠٢٠). *Domestic violence in light of the repercussions of the Corona crisis in Iraq*. Iraq
- ١٠- Al-Rimawi Muhammad Odeh. (١٩٩٨). *child psychology*. East House.
- ١١- Al-Zahrani Asaad Saeed. (١٩٩٦). *Aggressive behavior in children*. Riyadh: Journal of Security and Life

- ١٢ Al-Sherbiny Zakaria. (١٩٩٤). Psychological problems in children (Volume ١). Riyadh: Dar Al-Fikr Al-Arabi
- ١٣ Al-Tabari Ahlam Hammoud. (٢٠١٥). Domestic violence demonstration, causes, treatment (Volume ١). Kuwait.
- ١٤ Annabi Hanan Abdel Hamid. (٢٠٠٠). Child, family and society. Jordan: Dar Al-Safa for publication and distribution.
- ١٥ Al-Kaabi Ibrahim Muhammad. (٢٠١٣). Societal factors of domestic violence in Qatari society. Qata
- ١٦ Al-Mashhadani Fahima Karima. (٢٠٠٦). The repercussions of domestic violence on the wife and children. Iraq
- ١٧ Morcy Guns Tower. (٢٠١٧). Sociology . United Kingdom: Hindawi Publishing Corporation
- ١٨ The daughters of Suhaila Mahmoud. (٢٠٠٦). Violence against women causes, impact and treatment. Al Moataz for Publishing and Distribution
- ١٩ Tony Bennett (٢٠١٠). New idiomatic keys Dictionary of Culture and Society Terms (Volume ١). Beirut: The Arab Organization
- ٢٠ pure mountain. (١٩٩٨). The psychology of violence and the strategy of a peaceful solution (Volume ١). Lebanon: House of Contemporary Thought
- ٢١ Hassan Mahmoud. (١٩٦٧). family and its problem. Alexandria: Arab Renaissance House for printing and publishing.
- ٢٢ Hussein Taha. (٢٠٠٧). The psychology of family and school violence. Egypt: New University House
- ٢٣ Helmy Jalal Ismail. (١٩٩٩). Domestic violence . Dar Quba for publication and distribution
- ٢٤ Ragheb Nabil (٢٠٠٣). The most serious problem of violence. Dar Gharib for printing and publishing
- ٢٥ Zahran Hamed. (١٩٨٠). Guidance and Psychological Counseling (Volume ٢). Cairo: The Science of Books
- ٢٦ Shukour Jalil Wadih. (١٩٩٧). Crime and Violence (Volume ١). Beirut: Arab House for Science.
- ٢٧ Saleh Rashad et al. (١٩٩٥). Socialization and academic delay (Volume ١). Alexandria: University Knowledge House
- ٢٨ Abdel-Gawad Atef Moftah Ahmed. (٢٠٢٠). The relationship between family violence directed at children and their practice of school violence within the framework of individual behavioral service. Journal of Social Service Studies and Human Sciences
- ٢٩ Abdul Rahman Ali Ismail. (٢٠٠٥). Domestic violence causes and treatment. Egypt: The Anglo-Egyptian Library
- ٣٠ Abdul-Azim Hussein Taha. (٢٠٠٧). The psychology of family and school violence. Alexandria: New University House for publication and distribution
- ٣١ Ghazwan Anas Abbas. (٢٠١٥). Domestic violence against children and its impact on personality. Iraq: Babylon University Journal
- ٣٢ Fares Aisha. (٢٠١٥). Domestic violence and its relationship to juvenile delinquency. Algeria
- ٣٣ Fahmy Muhammad. (٢٠١٢). Domestic violence. Egypt: Dar al-Kutub
- ٣٤ Muhammad Ali Abdul Hamid. (٢٠٠٨). Psychology of childhood and adolescence. Jordan: Dar Al Zahraa for publication and distribution.
- ٣٥ Musa Rashad Abdel Aziz. (٢٠٠٦). Adolescent problems. Beirut: Dar Al-Fikr Al-Arabi.